حيث شاء الله فاختصم فيه الملك والشيطان فقال الشيطان والله ما
عصاني قط وقال الملك انه خرج يريد التوبة فقضى الله تعالى ان ينظر الى
ايهما اقرب فوجدوه اقرب الى القرية الصالحة بشبر فغفر له قال معمر وسمعت
من يقول قرب الله تعالى اليه القرية الصالحة. رواه الطبراني باسناد جيد
وهو مكرر في نسختي غير مرفوع وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة
وتسعين نفسا فسال عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال
انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل
به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل
مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم من يحول بينه وبين التوبة انطلق
الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله تعالى معهم
ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا انصف الطريق
اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت
ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا الى الله تعالى بقلبه وقالت ملائكة العذاب
انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم فقال
قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه
ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية فكان
الى القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها وفي رواية فاوحى
الله تعالى الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا بينهما

فوجدوه

فوجدوه الى هذه اقرب بشبر فغفر له وفي رواية قال قتادة قال الحسن
ذكر لنا انه لما اتاه ملك الموت ناء بصدره نحوها. رواه البخاري ومسلم
وابن ماجه بنحوه وعن ابي عنبة انه سمع معاوية بن ابي سفيان على
المنبر يخبر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا اسرف
على نفسه فلقي رجلا فقال يقول الاخر قتل تسعة وتسعين نفسا كلهم
ظلما فهل تجد لي من توبة فقال ان حدثتك ان الله تعالى لا يتوب على من تاب كذبتك
هاهنا قوم يتعبدون فاتهم تعبد الله معهم فتوجه اليهم فمات على
ذلك فاجتمعت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فبعث الله تعالى اليهم
ملكا فقال قيسوا ما بين المكانين فايهما كان اقرب فهو منهم فوجدوه
اقرب الى دار التوابين بانملة فغفر الله له.. رواه الطبراني باسنادين
احدهما جيد ورواه ايضا بنحوه باسناد لا باس به عن عبد الله بن عمرو
فذكر الحديث الى ان قال ثم اتى راهبا فقال اني قتلت مائة نفس فهل تجد
لي من توبة فقال اسرفت وما ادري ولكن هاهنا قريتان قرية يقال لها
نصرة والاخرى يقال لها كفرة فاما نصرة فيعملون عمل اهل الجنة
لا يثبت فيها غيرهم واما اهل كفرة فيعملون عمل اهل النار لا يثبت
فيها غيرهم فانطلق الى اهل نصرة فان ثبت فيها وعملت مثل
عمل اهلها فلا شك في توبتك فانطلق يريدها حتى اذا كان بين القريتين
ادركه الموت فسالت الملائكة ربها عنه فقال انظروا الى اي القريتين
فالى ايهما كان اقرب فاكتبوه من اهلها فوجدوه اقرب الى نصرة

Copyright © King Saud University